● أخبار قصيرة

أزمة التجنيد تهدد موظفي المؤسسات الحيوية في أوكرانيا

كشف النائب في البرلمان الأوكراني ألكسندر فيدينكو عن مستجدات تتعلق بتعبئة العاملين في المنشآت الحيوية بأوكرانيا. وأشار إلى أن الموعد المحدد في ٢٨ فبراير سيكون نقطة تحول مهمة، حيث تنتهي فترة حماية الموظفين من التجنيد.

وفي تصريحات مهمة، أوضح فيدينكو أن المؤسسات المخولة بحجز موظفيها ستواجه وضعاً حرجاً إذا لم تقم بتجديد إجراءات الحجز قبل انقضاء المهلة. وبحسب القوانين السارية، فإن مراكز التجنيد العسكري ستكون مخولة بإصدار استدعاءات للموظفين مباشرة بعد هذا التاريخ.

وشدد النائب على أن الإطار الزمني المتاح للشركات لتأمين موظفيها محدود للغاية، حيث يتعين عليهم إتمام عملية إعادة الحجز خلال ٧٢ ساعة فقط.

القبض على زعيمة المعارضة الفنزويلية

أفادت مصادر مقربة من زعيمة المعارضة الفنزويلية ماريا كورينا ماتشادو باعتقالها من قبل قوات الأمن، وذلك عقب مشاركتها في مظاهرة مناهضة للحكومة في العاصمة كاراكاس.

وكانت ماتشادو قد ظهرت للمرة الأولى في الأماكن العامة بعد غياب استمر لعدة أشهر، في خطوة تهدف لمعارضة تولي الرئيس نيكولاس مادورو فترة رئاسية جديدة.

وبحسب بيان صادر عن المكتب الإعلامي لماتشادو، قامت قوات الأمن باعتراض موكبها أثناء مغادرته المنطقة الشرقية من العاصمة كاراكاس.

الهند تعلن رغبتها تعزيز التعاون مع أفغانستان

"أعرب 'فيكرام ميسري' نائب وزير الخارجية الهندي خلال لقائه مع 'أمير خان متقي' وزير خارجية حكومة طالبان عن رغبة نيودلهي في توسيع العلاقات السياسية والاقتصادية مع أفغانستان وتعزيز التجارة عبر ميناء تشابهار.

وخلال اللقاء، شكر متقي الهند على مساعداتها الإنسانية، مضيفاً أن حكومة طالبان تسعى لتقوية العلاقات السياسية والاقتصادية مع الهند وفقاً لسياستها الخارجية المتوازنة والقائمة على الاقتصاد.

كما طمأن الجانب الهندي بأن أفغانستان لا تشكل خطراً على أي دولة، معرباً عن أمله في رفع مستوى العلاقات الدبلوماسية وتسهيل إصدار التأشيرات للتجار والمرضى والطلاب الأفغان.

رغم أنها لم تكن ضمن أولوياته في الدورة الرئاسية الماضية

ما هي سياسة ترامب المتوقعة في آسيا الوسطى؟

الوفاق / تأثير فوز "دونالد ترامب" في الانتخابات الرئاسية الأمريكية سيكون له تداعيات عميقة على السياسات الأمريكية على المستويين العالمي والإقليمي. فخروجه عن الأطر العامة للسياسة الخارجية الأمريكية وعدم القدرة على التنبؤ ببعض سلوكياته وقراراته قد خلق تحدياً كبيراً للعديد من الدول.

بعد فوز ترامب في الانتخابات، كانت حكومات آسيا الوسطى، وخاصة "شوكت ميرضيايف" رئيس أوزبكستان، من أوائل المسؤولين رفيعي المستوى الذين هنأوا ترامب، مما يدل على أهمية هذه العلاقات بالنسبة لدول المنطقة.

في الوقت نفسه، أصبحت الصين وروسيا وأفغانستان المواضيع الرئيسية الأربعة في السياسة الخارجية لترامب وأمريكا بشكل عام في محيط آسيا الوسطى. وهذا الحصار بين القضايا الرئيسية للسياسة الخارجية الأمريكية، التي تتسم عموماً بطابع الأزمة الجيوسياسية، جعل الظروف صعبة للغاية بالنسبة لدول آسيا الوسطى.

سياسة ترامب السابقة

في الفترة السابقة من يناير ٢٠١٧ حتى يناير ٢٠٢١، شغل دونالد ترامب منصب الرئاسة الأمريكية. ويمكن لتقييم التفاعلات بين أمريكا وآسيا الوسطى خلال تلك الفترة أن يؤثر بشكل كبير على فهم التفاعلات في الفترة الجديدة. في فترته الأولى، لم يتبع ترامب سياسة مركزة تجاه آسيا الوسطى ولم يتغير مستوى العلاقات بشكل خاص.

كان تجاهل أمريكا لآسيا الوسطى أحد السمات الثابتة في سياسة ترامب الخارجية. فـ"ريكس تيلرسون"، وزير الخارجية في حكومة ترامب بين عامي ٢٠١٧ و٢٠١٨، الذي كان مسؤولاً عن الفترة الأولى من دبلوماسية إدارة ترامب، لم يجتمع مع أي من مسؤولي دول آسيا الوسطى، مما أكمل تجاهل ترامب للمنطقة.

وفي نفس الوقت، كانت السمة الأخرى التي يمكن تقييمها من الفترة الرئاسية الأولى لترامب هي تخفيض ميزانية وكالة التنمية الدولية الأمريكية، مما أدى إلى ركود نسبي في أنشطة هذه الوكالة في آسيا الوسطى.

ومع ذلك، كان لترامب أداء مختلف في اختيار السفراء وفريق أكثر هجومية نسبياً تجاه المشاريع السياسية في آسيا الوسطى. والنقطة المهمة الأخرى فيما يتعلق بقرارات إدارة ترامب في هذه الفترة كانت إقرار الاستراتيجية الأمريكية الخمسية تجاه آسيا الوسطى في عام ٢٠٢٠، وضعت هذه الاستراتيجية استمرار السياسات الأمريكية السابقة في آسيا الوسطى في جدول الأعمال، في حين أنها لم تُحدث تغييراً خاصاً.

تشير التقديرات الأولية إلى أن استراتيجية ترامب تجاه آسيا الوسطى في الفترة الجديدة ستكون على الأرجح مختلفة عن الماضي. هذا الاختلاف متأثر بشكل ملحوظ بتغيير نهج وتجربة ترامب، وكذلك التغيرات التي حدثت في الظروف الإقليمية في أوراسيا والعالم بعد حرب أوكرانيا ووصول طالبان إلى السلطة في أفغانستان.

المخرجات الاستراتيجية لسياسة ترامب الجديدة

وفقاً للظروف الجديدة في منطقة آسيا الوسطى وتأثراً بطبيعة السياسة الدولية في السنوات الأخيرة، يبدو أن السياسة الخارجية لترامب في آسيا الوسطى ستشهد بعض المخرجات الاستراتيجية الجديدة المختلفة عن الفترة السابقة. وأهم هذه المخرجات هي:

سيعتمد سلوك إدارة ترامب في آسيا الوسطى بشكل ملحوظ على كيفية تطور العلاقات الروسية الأمريكية. ستركز إدارة ترامب بشكل خاص على حل الأزمة الأوكرانية لتحويل تركيز أمريكا على المستوى الاستراتيجي العالمي من أوراسيا إلى منطقة المحيط الهادئ، مما يعني تقليل التدخلات والصراعات المحتملة في أوراسيا.

ومع ذلك، في الفترة الحالية، قام الديمقراطيون وإدارة بايدن في أيامهم الأخيرة في السلطة بإصدار تصريح للهجوم على عمق الأراضي الروسية باستخدام الأسلحة الأمريكية والأوروبية من قبل أوكرانيا، مما خلق توتراً واسع النطاق ليس فقط بين روسيا وأوكرانيا، بل مع أوروبا وأمريكا أيضاً. هذا القرار جعل من الصعب التوصل إلى أي اتفاق نسبي مع روسيا للمبادرات السياسية لترامب ويمكن أن يؤثر على العلاقات الروسية الأمريكية وبالتالي على آسيا الوسطى. على عكس نظرته الإيجابية نسبياً والمتفائلة تجاه روسيا، أظهر ترامب موقفاً متشدداً للغاية تجاه الصين، وهذا يمكن أن يؤدي إلى زيادة حدة الأنشطة المناهضة للصين بقيادة أمريكا في آسيا الوسطى، والتي تشكلت نواتها الأولى في الإدارة السابقة لترامب، لكنها انخفضت بسبب التركيز على أوكرانيا في عهد بايدن. وفقاً لتقارير المصادر الأمريكية، أعدت إدارة ترامب خطة واسعة النطاق ودولية لاحتواء الصين تشمل مجالات مختلفة صناعية وتجارية وتكنولوجية وسياسية وأمنية، ومن المحتمل أن تشمل آسيا الوسطى أيضاً.

تشمل خطط احتواء الصين توسيع العقوبات المناهضة للصين والإجراءات الأمنية والضغوط السياسية للحد من نفوذ الصين في آسيا الوسطى، وحتى تصعيد التوتر مع الأويغور في شينجيانغ. يمكن أن تؤدي ردة فعل الصين تجاه هذه الإجراءات إلى تغيير في سلوكها الاستراتيجي في آسيا الوسطى، خاصة في المجال الأمني. ومع ذلك، ستعتمد التطورات المناهضة للصين في آسيا الوسطى على التطورات في تايوان وإدارة التوترات في بحر الصين الجنوبي. بمعنى آخر، كان لآسيا الوسطى موقع ثانوي في استراتيجية ترامب المناهضة للصين، بينما احتلت موقعاً رئيسياً في سياسة بايدن ضد روسيا.

قامت إدارة بايدن بعد الحرب الأوكرانية، وبسبب سياساتها المناهضة لروسيا وبعض التطورات الأخرى مثل الانسحاب من أفغانستان وصعود طالبان إلى السلطة، بالتركيز على تطوير وتعزيز العلاقات مع آسيا الوسطى. كان أهم نتاج هذه الاستراتيجية هو عقد أول قمة ٥+١ بين الولايات المتحدة وآسيا الوسطى على مستوى القادة، وهو إجراء غير مسبوق في العلاقات بين الطرفين. في الوقت نفسه، زادت المساعدات الأمريكية لآسيا الوسطى، وبدأت واشنطن المزيد من الجهود على مستوى البنية التحتية الإقليمية في الاقتصاد والسياسة والثقافة والأمن في آسيا الوسطى.

سيناريوهات محتملة

ومع ذلك، يصعب تحديد ما إذا كان هذا النهج سيستمر أو سيركد في عهد ترامب. هناك ثلاثة سيناريوهات قريبة مع احتمالية حدوث متقاربة نسبياً. في السيناريو الأول، نظراً لاهتمام ترامب الأقل بروسيا والأنشطة المناهضة لها، وبالتالي التركيز على مبادرات آسيا الوسطى، قد تقتصر العلاقات على الأطر الثنائية المتعلقة بآسيا الوسطى، وتبقى فقط على مستوى البيئات المحيطة مثل أفغانستان. ومع ذلك، يطرح السيناريو المنافس أن الاتجاه المتزايد في العلاقات الأمريكية مع آسيا الوسطى في السنوات الأخيرة لم يكن متأثراً فقط بنظرة إدارة بايدن والقضية الروسية، بل كان نتيجة لتحسن الموقع الاستراتيجي لآسيا الوسطى إقليمياً وعالمياً. من هذا المنظور، قد يواصل ترامب هذا النهج كخيار لا مفر منه. يمكن أن تؤدي هذه الاستراتيجية إلى استمرار زيادة النفوذ والوجود الأمريكي في المنطقة، وقد تتعزز حتى نظراً للبراغماتية الأكبر لترامب وقوته المتزايدة مقارنة ببايدن (بسبب دعم الكونغرس ومجلس الشيوخ) وتحقق نتائج أكثر ملموسية. السيناريو الثالث، رغم أنه أضعف، يرتبط بخطط ترامب تجاه الصين. في هذه الحالة، إذا كانت روسيا هي العامل المحرك للعلاقات مع آسيا الوسطى في عهد بايدن، فستكون الصين هي العامل في عهد ترامب. لذا، فإن تركيز ترامب على الصين، وإن كان باتجاه مختلف، سيعزز استراتيجية الولايات المتحدة في آسيا الوسطى، والتي قد تحظى حتى بدعم روسيا أو على الأقل موافقتها النسبية.

وبما أن الاستراتيجيات الاقتصادية تعد من الأولويات الرئيسية في السياسة الخارجية لترامب، فمن المتوقع أن تتطور المشاريع الاقتصادية الأمريكية في آسيا الوسطى بشكل أكبر في الفترة الجديدة. يمكن تنفيذ هذه الاستراتيجية على مستويات مختلفة وبأمثلة متعددة.

في مجال العقوبات، يبدو أن ترامب سيواصل استراتيجية بايدن. نظراً للمنفعة الكبيرة التي تجنيها الولايات المتحدة من العقوبات ضد روسيا، من المتوقع أن يتم استبعاد هذا الموضوع من مبادرة ترامب المحتملة للسلام في أوكرانيا، بل قد تصبح هذه العقوبات أكثر صرامة وتفرض ضغوطاً إضافية على روسيا وخاصة آسيا الوسطى. الاتجاه الموازي الآخر هو تشديد العقوبات على الصين في عهد ترامب، والذي إلى جانب الحفاظ على العقوبات الأمريكية وتعزيزها ضد روسيا وحتى التشدد أكثر ضد طالبان، يمكن أن يخلق ضغطاً جيواقتصادياً ثقيلاً جداً على آسيا الوسطى بوضعها في حصار عقوبات. سبق أن صرح ميرضيايف بأن دول آسيا الوسطى أصبحت الرهينة الرئيسية للعقوبات وأن هذه الظروف خلقت تحديات خاصة في مجال اللوجستيات. يمكن أن تكون استجابة آسيا الوسطى لهذا الضغط العقابي وتعامل الولايات المتحدة مع هذا الضغط في علاقتها مع هذه المنطقة جدول أعمال مهماً في إدارة ترامب فيما يتعلق بالعلاقات مع آسيا الوسطى.

في الفترة الجديدة أيضاً، يبدو أن أفغانستان ستكون جزءاً مؤثراً وفي الواقع الجزء الأكثر تأثيراً في السياسة الخارجية لترامب تجاه آسيا الوسطى. لقد عبر بحزم عن معارضته لانسحاب القوات الأمريكية من أفغانستان، ويبدو أنه سيضع استراتيجية العودة إلى القضايا الأفغانية على جدول الأعمال مرة أخرى.

سيعتمد سلوك إدارة ترامب في آسيا الوسطى بشكل ملحوظ على كيفية تطور العلاقات الروسية الأمريكية

ألمانيا.. قلق بشأن المستقبل السياسي للبلاد

نقلاً عن صحيفة "دي فيلت"، وفقاً لأحدث استطلاع للرأي قبل حوالي ستة أسابيع من الانتخابات الفيدرالية الألمانية، أعلن أربعة من كل عشرة ناخبين مؤهلين أنهم قلقون بشأن مستقبل السياسة في بلادهم.

في هذا الاستطلاع، عندما سُئلوا عن الشعور الذي يعبر بشكل أفضل عن نظرتهم لمستقبل السياسة الألمانية، قال ٣٩٪ من المستطلعين إنهم قلقون و١٥٪ يشعرون باليأس. وأعلن ٧٪ من الناخبين المؤهلين في هذا الاستطلاع، الذي أجراه معهد يوغوف، أنهم متوترون. فيما أعلن ١٢٪ أنهم متحمسون و١١٪ في حالة ترقب. وقال ٨٪ إنهم لا يشعرون بشيء محدد. كما يعتقد معظم المواطنين أن توصية إيلون ماسك الانتخابية، رجل الأعمال الأمريكي، بدعم حزب البديل من أجل ألمانيا المتطرف قد ساعدت هذا الحزب.

وتظهر نتائج الاستطلاع أيضاً أن حزب البديل من أجل ألمانيا المتطرف ارتفع بنسبة ٢٪ مقارنة بالاستطلاع السابق، محققاً ٢١٪ من الأصوات. وظل الحزب الديمقراطي المسيحي في المرتبة الأولى رغم خسارته ١٪، محققاً ٢٩٪ من الأصوات.

وواصل الحزب الاشتراكي الديمقراطي الذي ينتمي إليه المستشار الألماني تراجعه، حيث انخفض بنسبة ٢٪ ليحصل على ١٦٪ من الأصوات، بينما حصل حزب الخضر على ١٤٪ من الأصوات. ستُجرى الانتخابات البرلمانية الألمانية في ٢٣ فبراير، و أجرى معهد يوغوف هذا الاستطلاع على ١٩٠٨ ناخبين مؤهلين في الفترة بين ٣ و٦ يناير. وتشهد الأحزاب اليمينية الأوروبية نجاحات ملحوظة في العديد من دول الاتحاد الأوروبي مؤخراً، مما أثار قلق المسؤولين الأوروبيين.